الفصل السابع

الحصبة

الحصبة ، هي حمى معدية ، تتصف بطفح مخصوص ، ونزلات عامة ، في المسالك الهوائية . وأكثر ما تحدث في الاطفال ، ولا يزال أصلها المعدي مجهولاً ، وهي تنتقل من المريض الى السليم ، بواسطة الهواء والملابس والفراش

زمن الحضانة — يختلف زمن الحضانة ، وهو ١٤ يوماً على المتوسط ، أي ان الأعراض الاولى ، تظهر بعد التعرض للعدوى باسبوعين تقريباً

الأعراض — تبتدئ الاعراض ، بما يسميه البعض « ببرد شديد في الرأس » ، فتحمر العين وتدمع ، ويحدث سيلان من الانف ، ويتوعك الطفل ، وتأخذه حمى خفيفة ويعتريه غالباً سعال جاف . وتزداد الحرارة فى اليوم الثالث أو الرابع ، ويخرج طفحها ، ويكون أحمر أدكن ، وأشدّ ميلاً الى السواد ، من احمرار القرمزية . ويظهر أولاً على الجبهة ،

بشكل بقع حمراء صغيرة حول جذور الشعر، وخلف الاذنين ثم يمتد الى الجذع والأطراف، ويتم ظهوره في يومين تقريباً، اذ يعم الوجه والأطراف والجذع، ويسهل وقتئذٍ، معرفة الحصبة من هذا الطفح، ومن احمرار العين ودمعها، وسيلان الأنف

ولا يمكث الطفح كثيراً، لانه يأخذ في الزوال في بضعة ايام، ويبتدىء التقشر عادة في اليوم الثامن من المرض، فتنفصل البشرة على هيئة النخالة، وتنخفض الحرارة غالباً مع زوال الطفح، الا اذا تضاعفت الحمى بمضاعفة رئوية

وقد ذكر الاطباء للحصبة انواعاً كثيرة، لا حاجة الى شرحها، لانها تنشأ من اختلاف في درجة الاصابة، ووضوح بعض الاعراض، وعدم وجود البعض الآخر

المضاعفات :

(١) التهاب المسالك الهوائية — أهم مضاعفات الحصبة وأشدها خطراً . ويمكن تقسيم هذه المضاعفة الى الاقسام الآتية :

(أ) التهاب الحنجرة — قد يكون هناك انتفاخ التهابي

في باطن الحنجرة ، وقد يتبطن الغشاء المخاطي ء بغشاء كالذي يحدث في الدفتيريا ، وقد مرَّ بك الكلام على أعراض التهاب الحنجرة في الدفتيريا ، وربما كان التهاب الحنجرة الذي يحدث اثناء الحصبة ، دفتيريا حقيقياً . ووقتئذٍ يكون شديد الهلاك

(ب) النزلة الشعبية — تشاهد أعراض هذه النزلة ،في أغلب أحوال الحصبة ، وهي سبب السعال الذي يكون مع احمرار العين ودمعها ، وسيلان الانف ، والعطس ، وأحياناً تشتد النزلة ، وتحتاج الى اعتناء خاص

(ج) الالتهاب الشعبي الرئوي — سيأتي الكلام على هذه المضاعفة بعد

(٢) السيلان الاذني — تحدث هذه المضاعفة كثيرًا وتنشأ من امتداد الالتهاب من خلف الحلق ، الى الاذن المتوسطة ، بطريق بوق يوستاكيوس

(٣) الرمد الصديدي — هذه المضاعفة ليست نادرة بعد الحصبة

الاندار — تأتي الوفاة في الحصبة ، من الالتهاب الشعبي الرئوي ، وقد تكون الحصبة خبيثة ، اذا كان طفحها بلون

اسود، وحرارتها شديدة . وهذا النوع مهلك جداً ، ويزداد خطر الحصبة أيضاً ، اذا تضاعفت بالتهاب الحنجرة ،ولاسيما اذا كان دفتيريا

العلاج — يعزل المريض فى غرفة دافئة ، جيدة الهواء، خالية من التيارات ، ويتقى البرد بقدر الإمكان ، مخافة المضاعفات الرئوية . ولا بد أن يكون الغذاء لبناً أو مرقاً ، ولا بأس من تناول المشروبات الباردة ، أو المثلوجة أثناء شدة الحرارة . أما الهيجان ، فيعالج بالدلك بالماء الفاتر ، أو بعمل حمام فاتر . وتغسل الاذن ان كان بها سيلان ، كل أربع ساعات ، بمحلول مطهر خفيف دافئ ، ثم توضع فيها قطعة قطن نظيفة ، وتغسل العينان مراراً بمحلول بوريك دافئ . ويجب في الأحوال غير المضاعفة ، أن يلازم المريض الفراش ثلاثة أيام ، أو أربعة ، بعد انخفاض الحرارة ، ورجوعها الى الدرجة الطبيعية ، وأن لا يخرج من الغرفة التي كان بها ، إلاَّ بعد أسبوع من نزوله من السرير . ولا بد من ا تقاء البرد ، عند ما يبتدئ في الخروج . ولنعلم أن اقامة المريض بالقرب من البحر ، مدة النقاهة ، تفيده كثيراً

الوسائل الوقائيــة — الحصبة ، من الأمراض شديدة العدوى ، ولا سيما في دورهــا الأول ، قبل ظهور الطفح ، اذ لا يشكو المريض ، الاَّ من (برد في الرأس) ، ولهذا يلزم العزل ، منذ ابتداء المرض ، ولا يسمح للمريض بالرجوع الى مدرسته ، أو مكان عمله ، الاَّ بعد شهر ، على شرط انقطاع السعال ، والتقشر ، ودمع العين ، وسيلان الانف والاذن ، ولا تنسَ تطهير الملابس ، وأثاث الغرفة ، والاوانى وخلافها ، ثم تطهير الغرفة وتعريضها للهواء

الحمى الوردية أو الحصبة الألمانية

هي حمى معدية، تتراوح أعراضها بين أعراض الحصبة، والحمى القرمزية، وسببها غير معروف، وكانوا قديماً يحسبونها نوعاً خفيفاً من الحصبة، أو القرمزية، لكنهم الآن، أجمعوا على انها مرض خاص؛ لأنها تعقب الحصبة، أو القرمزية، أو تسبقهما، فلا تقي الإصابة بها من الحصبة أو القرمزية، ولا تقي الاصابة بهما منها. وتنتقل العدوى بالملامسة، وعدواها أخف من الحصبة، وأكثر ما تكون في سن الشبوبية، ويغلب حصولها بشكل وبائي